

لسان العرب

(خندم) الخندمانُ إسم قبيلة وخندم اسم موضع بناحية مكة وفي حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدرٍ قال إنه لأعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلاً قال ابن الأثير هو جبل معروف عند مكة قال ابن بري كانت به وقعة يوم فتح مكة ومنه يوم الخندمة وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم وقال الرّاعش لامرأته وكانت لامتته على انهزامه إنك لو شاهدت يوم الخندمة إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة ولحققتنا بالسُّيوف المسلمة يفلقن كلّ ساعدٍ وجُمّ جُمّهُ ضرّياً فلا تُسمعُ إلا غمّ غمّهُ لهم نهيت حوله وحمّ حمّهُ لم تنطقي باللوم أدنى كليمه وكان قد قال قبل ذلك إن يُقبلوا اليوم فما بي علة هذا سلاحٌ كامل وألّهُ وذو غرارين سريع السّله رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا C قال هذا الرجز نسبة ابن السيد البطال يوسى في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السّله بكسر السين قال وأنشده الجموهري في ترجمة سليل بفتحها ولم يُسمّ الرّاجز وذكر ابن بري هناك أنه حماس بن قيس بن خالد الكنائي قال كانت هذه الحاشية وكذلك شاهدت في حاشية المثلث ما مثاله كان حماس بن قيس ابن خالد أحد بني بكر بن كنانة يُعدّ سلاحاً ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله A مكة يوم الفتح فقالت له امرأته لماذا تُعدّهُ؟ فقال لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أُخدمك بعصاهم ثم قال إن يلقني اليوم فما بي علة الأبيات ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناساً ثم انهزموا فخرج حماس بن قيس منهزماً قال وقيل إن هذا الرجز له ريم بن الحطيم قاله وهو يحارب بني جعفر وكانوا قتلوا أخاه فحمل هريم على قاتله فقتله وجعل يردّ تجزُّ بها وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله A الراعي وحاماساً ولم يذكر هريماً وهذا اختلاف ظاهر